اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما يجىء ولذلك قال المص
وشرط ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل وشرط ان لا يكون فى الاول وذلك
لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه لكنه قريب
من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقى عليه هذا
مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستقلة ولا يرد نحو خذ واصله اوخذ حذفت
بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل
فحذفت فلم تخفف الهمزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان
اصله ذلك لانه ماخوذ من يقول بعد حذف حرف المضارعة واسكان
اللام فصار قول فحذف الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة
فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل
حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن
همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة وهى ساكنة شروع
فى كيفية تخفيف الهمزة فهى اما ان تكون واحدة او اثنين فان كانت
واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة تبدل بحرف حركة
ما قبلها يعنى ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت
ياء وان كان ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع
المتحرك الذى قبلها فى كلمة واحدة كما فى راس وبئر وسؤت فقوله
سؤت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساءه يسوءه سوءا بالفتح نقيض
سره او فى كلمتين كما فى قوله تعالى الى الهدأتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان
قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا
موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقطت همزة الوصل من اول

١١١

اوله فعادت الهمزة الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان
وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لكونها فى آخر الكلمة
والتغيير بالاخر اولى فصار الى الهدأتنا همزة ساكنة بعد الدال فانقلبت
الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد وكما فى قوله تعالى والذى اؤتمن
فقوله ايتمن فعل ماض مجهول من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذى سقطت همزة الوصل فى الدرج
وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من ايتمن والياء من الذى
فحذفت الياء فصار الذؤتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار
الذيتمن وكما فى قوله ائذن لى فقوله ائذن لى امر من اذن ياذن قلبت
الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل فى الدرج فعادت الهمزة
المنقلبة فصار يقول ءذن لى فقلبت الهمزة واوا فصار يقولوذن لى
والغا تعين الابدال فى هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين
بين لا المشهور ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير
المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها قوله والمتحركة لما فرغ من
الهمزة الساكنة شرع فى المتحركة وهى اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا
فان كان ساكنا مثلك الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة وقف عليها
او لا يكون كذلك فهى الهمزة المتحركة التى سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة
وقف عليها فيقول الساكن الذى قبل الهمزة اما ان يكون فى الكلمة التى
فيها الهمزة او فى غيرها فان كان فى تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح
او حرف علة فان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان
واوا او ياء فاما ان تكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)